الهاشميات والعلويات

[119] وسرت بأرض النهروان * فزعزعت ركني قدس (1) اللون برق مختلس * والصوت رعد مرتجس (2) فغدت سنابكها على * هام الخوارج كالقبس (3) يرمي بها بحر الوغى * أسد الملاحم والوطس (4) الزاهد الورع التقي * العالم الحبر الندس (5) صلى عليه ا ما * غار الحجيج وما جلس (هامش) 1 النهروان نهر شتر في دجلة كانت عنده وقعة الخوارج وقدس جبل عظيم ودالله ساكنة وحركها ضرورة وضمير سرت يعود إلى الخيل المتقدمة ولما ذكر الناكثين والقاسطين ذكر بعدهم المارقين وهم الخوارج وتسميتهم بالمارقين لقول النبي صلى ا عليه وآله انهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية. 2 المختلس الذى يختلس الابصار اي يخطفها والمرتجس الذي له رجس وهو الصوت الشديد. 3 السنابك جمع سنبك وهو مقدم الحافر. والقبس جمع قبوس وهو اعلى البيضة من الحديد يعني ان حوافر الخيل قد صارت على رؤوسهم وهي قتلى كأنها البيض. 4 الملاحم جمع ملحمة وهي الوقعة العظيمة. والوطس جمع وطيس وهو التنور ويستعار لشدة الامر ويقال حمي الوطيس إذا اشتد الحرب 5 الزاهد التارك. والورع العفيف. والحبر بالفتح وقد بكسر العالم. والندس الفطن الفهم. وغار الحجيج إذا اتى الغور وجلس إذا اتى نجدا لان نجدا تسمى الجلس.
